تعريف الكتابة وأنواعها

مقدمة:

الكتابة سجل للفكر وحافظ للرأي، يرجع إليها وقت الحاجة، ولولا الكتابة لبقيت الأمم والشّعوب في تأخر وضعف، وما هذه الإنجازات العلمية والأدبيّة، والتّقدّم الهائل إلّا بفضل الكتابة، والّتِي حفظت علوم الأمم وتراثها وإنجازاتها.

1. تعريف الكتابة:

الكتابة لغة: من الجذر اللُّغوي "كتب" وتعني: الجمع، والخط أو الرّسم أو الصّناعة .....

أمّا اصطلاحًا فهي: أداة من أدوات التّعبير، وترجمة أفكار الإنسان، ووسيلة من وسائل التّواصل بين الأفراد والجماعات والأمم والمجتمعات.

والكتابة في مجال البحث العلمي هي: ترجمة للفكر، ونقل للمشاعر، ووصف للتجارب، وتسجيل للأحداث وفق رموز مكتوبة متعارف عليها بين أبناء الأمّة المتكلمين والقارئين والكاتبين، ولها قواعد ثابتة وأسس علميّة، تُراعي الذات والحدث والأداة حتى تكون في الإطار الفكري والعلمي؛ لِيتم تداولها وِفق نظام معيّن متعارف عليه، لتحمل إنجازات الأمّة من علوم ومعارف وخبرات وشعور وغير ذلك.

2. أنواع الكتابة:

تنقسم الكتابة إلى نوعين أساسيين بحسب الغرض، نذكرهما فيما يلي:

- **الكتابة العلميّة الوظيفيّة– الإجرائية– الموضوعيّة:**

هي الكتابة الّتِي تؤدّي وظيفة خاصّة في حياة الفرد والجماعة؛ لتحقيق الفهم والإفهام، وهي ذلك النوع من الكتابة الّتِي يُمارسها الفرد في حياته اليوميّة العامّة، ويُمارسها عند الحاجة إلى الممارسات الرّسميّة.

ومن مجالات استعمال هذا النوع من الكتابة: كتابة الرّسائل، والبرقيات، والسّير الأكاديميّة، والاستدعاءات بأنواعها، والإعلانات، وكتابة التّقارير ...

ومن مميزاتها:

- ألفاظها محدّدة ودلالاتها قاطعة.
- أسلوبها في الغالب يكون علميًا خاليًا من العبارات الموحيّة

الكتابة الإبداعيّة الفنيّة– التّعبيريّة– الذّاتية:

هي الكتابة الّتِي تهدف إلى ترجمة الأفكار، والمشاعر الدّاخليّة، والأحاسيس، والانفعالات، ومن تم نقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبيّ رفيع؛ بُغية التّأثير في نفوس السّامعين أو القارئين تأثيرًا يكون أقرب من انفعال أصحاب هذه الأعمال.

وفيها يُعبّر الفرد عن أفكاره الذّاتيّة الأصيلة، ويبني أفكاره، ويُنسقها، ويُنظمها في موضوع معيّن بطريقة تسمح للقارئ أن يمرّ بالخبرة نفسها الّتِي مرّ بها الكاتب، ويُطلق عليها أيضًا **التّعبير الإنشائي** لذا فهو **تعبير إبداعيّ ذاتيّ**.

ومن مجالات هذا النوع من الكتابة: القصّة القصيرة، والرّواية، والمقالة الأدبيّة، والقصيدة الشّعريّة، وكتابة تراجم حياة العظماء، والسّير، والمسرحيات ...

ومن مميزاتها:

- الابتكار في اللُّغة.
- الاعتماد على الأساليب الأدبيّة والإنشائيّة أكثر من الخبريّة.
- تعدّد الصّور الجماليّة، والكلمات ذات الدّلالات المتعدّدة.
- اعتمادها على ثقافة صاحبها، وسِعة اطّلاعه، وتجاربه الحياتيّة.